Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ﷺ في هذه الرحلة السلمية التاريخية .. هذه الانهزامية لم يكن لها أي أثر على عزائم الصفوة المختارة من أصحاب محمد ﷺ الذين لم يكادوا يسمعون صوت الاستنفار الذي وجهه النبي ﷺ للانضمام إلى ركبه المبارك للتوجه إلى مكة حتى تسابقوا فرحين مستبشرين ملبّين نداء نبيهم العظيم ، مستهينين بما يهوّله المنافقون من أخطار جسام قد تحف (من جانب قريش) بهذه الرحلة التي تحمل كلّ معاني التحدّي لقريش وكبريائها الوثني .

لأن هذه الصفوة المختارة واثقة كل الثقة من أن سعادتها في الدنيا وفلاحها في الآخرة إنما هو في طاعة أوامر نبيها الذي لا يمكن أن يدعوها إلا إلى خير .

فقد التف حول النبي ﷺ ألف وأربعمائة من المهاجرين والأنصار تهيئوا معه للخروج إلى مكة .

وبعد أن تجهزوا للسفر خرج بهم ﷺ من المدينة في اتجاه مكة وكان بينهم مائتا فارس . وعندما وصل ذا الحليفة [1] (في ضواحي المدينة) أحرم بالعمرة وأعلن ذلك ليعلم الناس جميعاً أنه لم يخرج للحرب وإنما خرج لزيارة البيت وأداء مناسك العمرة .. وقد أحرم معه عامة أصحابه رضي الله عنهم

---

(١) ذو الحليفة (بضم الحاء) احدى ضواحي المدينة ، تقع على بعد حوالي عشرة أميال منها ، وتسمى ذو الحليفة اليوم : بأبيار علي .